وكتب الكثير بخطه الحسن الفائق. وله إكباب على العلم، واشتغال به عمّا سواه، مع ذهنٍ قويّ، وفهم صحيح، وإدراكٍ جيد، وسمتٍ حسن، ورصانة عقل، ومتانة دين. وغالب انتفاعه على الشيخين الأولين، وقد قرأ عليهما غير ما تقدم ذكره كالصحيحين، وشرح العمدة. ووقفت على حاشية له نفيسة على شرح الجلال لآداب البحث، ورأيت له حلّاً للغز السيد العلَّامة إسْحَاق بن يُوسُف المتقدم ذكره جعله شرحاً لأبيات اللغز وأجاد فيه كلّ الإجادة. وهو الآن يشرح مجموع الإمام زَيْد بن عليّ شرحاً حافلاً، وبيني وبينه مكاتبات ومشاعرات ومباحثات في عدة مسائل. وله نظم جيد ونثر حسن، وإذا حرّر بحثاً في مسألة أتقنه غاية الإتقان. وهو الآن مستمرٌّ على حاله الجميل في الاشتغال بالمعارف العلمية درساً وتدريساً، ثم (مات) رحمه اللَّه شهر جمادى الأولى سنة ١٢٢١ إحدى وعشرين ومائتين وألف، وقبر بمقبرة صنعاء. ووالده من علماء الفقه المبرزين فيه، وهو أحد الحكام بصنعاء الآن. و(توفي) في رمضان سنة ١٢٢٤ أربع وعشرين ومائتين وألف. وجدُّ صاحب الترجمة هو من المتقنين في علم الفقه والفرائض، أخذ عن أكابر علماء عصره، وأخذ عنه الأكابر، وتولَّى القضاء مدةً طويلةً حتى (مات) في شهر شوّال سنة (١١٦٤).

(١٤٣)

(السيد الحُسَيْن بن أحمد بن صَلاح ابن أحمد بن الحُسَيْن بن عليّ المعروف بزبارة)[1]

نسبة إلى موضع كما تقدم في ترجمة حفيده أحمد بن يُوسُف. (ولد) تاسع عشر شهر رمضان سنة ١٠٨٨ ثمانٍ وثمانين وألف، وأخذ عن العلَّامة الحُسين بن مُحمَّد المغربي، وأخيه الحَسَن بن مُحمَّد، والعلَّامة عليّ بن يَحْيَى البرطي، وعن العلَّامة السيد زَيْد بن مُحمَّد، وسائر أعيان ذلك الزمان. وبرع في جميع المعارف، وله عناية كاملة بأسانيد مسموعاته وغيرها. وكان له بالسيد يُوسُف بن المُتوكّل اتصال ومحبة ومعاضدة، وولّاه الإمام المُتوكّل القَاسِم بن الحُسَيْن القضاء بضوران، وكان يتخوَّف قبل ذلك من المهدي صاحب المواهب بسبب صحبته لِيُوسف بن المُتوكّل إسماعيل، وهو من أكابر العلماء. وأنا أروي عن شيخنا العلَّامة عبد القَادِر بن أحمد عن يُوسُف ابن صاحب الترجمة عنه. و(توفي) في سنة (١١٤١)، وقيل سنة (١١٣٥)، وقيل سنة (١١٣٦).

---

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٣/ ٣١١؛ نشر العرف: ١/ ٥٢٠.